

## شرح الجوهر المكتنون -42)- الأخير)- الشيخ محمد محمود

### الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على افضل المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين رب يسرها عند رحمتك يا ارحم الراحمين. كنا قد تطرقنا لما يتعلق بالسرقات - 00:00:00

وصلنا الى ما يسمى بالسرقات الخفية. والسرقة الخفية هي ان يأخذ الشاعر او المتكلم معنا سابقا ولكن يأتي به على وجه خفي لا يتبادر الى الذهن انه اخذه يكون في اخذه له خفاء. وهذا الذي عبر عنه بقوله وما سوى الظاهر ان يغيرا معنى بوجهه. معناه ان يغير المعنى الذي اخذه - 00:00:20

بوجه حتى لا يتبادر الى الذهن انه اخذ معنا كان قبله. بحيث لا يعرف انه مسروق الا بعد تأمل محمودا يرى عادة يكون محمودا اي يكون جيدا. لأن التغيير الذي وقع فيه والاخفاء - 00:00:50

الذى وقع في اخذ المعنى اه لا يتبادر معه انه قد اخذه او انه سرقه. ويكون بنقله الى موضع اخر او بخلط المعنى بما يحسنه وبكونه اشمل مما قبله او بكونه مقلوبا او مشابها - 00:01:10

فمثال النقل قول البحتري سلبو واشرقت الدماء عليهم وممحمة فكانهم لم يسلبوا يصف قوما قتلوا في الحرب. ثم سلبت عنهم ثيابهم. فاشرقت الدماء عليهم محمرة فاصبح حمرتها فوق الجسد كأنها ثياب فكانهم لم يسلبوا لانه تكون - 00:01:30 من الدماء فوق اجسادهم ما هو بمنزلة الجسم. اخذ هذا المعنى المتنبي وغير موقعه حيث جعله في السيف فقال ابليس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكانما هو محمد. غمد السيف وهو غشاؤه - 00:02:00

ووعاؤه فاخبر ان هذا السيف يبس عليه النجيع وهو الدم شديد الحمرة وهو مجرد ايها الحال وانه مجرد من غمده. فنشأ فوقه من الدم من حمرة الدم ما يشبه الغمد فاصبح كانه محمد - 00:02:20

وكذلك ايضا خلط المعنى بما يحسنه وذلك كقول الافواه الازدي وترى الطير على اوتارنا رأي عين ثقة من ان تم. اي ترى الطير اذا خرجنا في الحرب فوق سيفونا وهي واثقة من انها ستumar اي ستثال الميرة وهي النفة - 00:02:40

معناه ان هؤلاء الناس عرفوا بالشجاعة والنجدة حتى ان الطير اصبحت تتفق بجيشهم فتخرج معه لتناول من تلك الجثث التي سيقتلها. اخذ المعنى ابو تمام فقال وقد ظلت عقبان اعلامنا ضحي بعقبان طير في الدماء نواهلي اقامت نواهلي اقامت على الراية - 00:03:10

حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل. ذا حسن المعنى حين اخذه بما جاء به من الجناس بين العقبان والعقبان وذلك ان العقبة تقال للراية. وتقال للطير الجارحة فقال وقد ظلت عقبان اعلامه ضحي بعقبان طير في الدماء نواهلي اقامت على الرايات حتى - 00:03:40

انها من الجيش الا انها لم تقاتل. وتارة تكون السرقة الخفية باخذ معنى ولكن يؤتى به على صورة اشمل مما قبله. وذلك كقول جرير بن العطية بن عطية بن الخطبة اذا غضب - 00:04:10

عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا. وهنا جعل الناس جميعا محصورين في قبيلةبني تميم كأن الناس جميعا اجتمعوا في هذه القبيلة اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا. اخذه ابو نواس - 00:04:30

الحسن بن هانى فقال ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد اه هو لم يجمع الناس بل جمع العالم كله في واحد. بينما

الجرير جمع الناس في قبيلة - 00:04:50

حسبت الناس كلهم غضابا. وما تستملح به السرقة الخفية ان يقلب المعنى. اي ان تأتي بعكس المعنى عن الذي جاء به الشاعر الاول.

ذلك كقول شاعر اسمه ابو الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة حبا - 00:05:10

فكري كيف لي لمبني اللوم اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك. فليلمبني اللوم انا اه يعجبني اللوم فيك لان لومك يستلزم ذكر اسمك

وبذكر اسمك يحصل لي حينئذ يحصل لي تلذاذ بذكر اسمك. فليلمبني اللوم - 00:05:30

لا لا اشكال عندي في الدوم لانه يتضمن ذكري اجد الملامة في هواك. لذيذة حبا لذكرك فليلمبني اللوم عكسه ابو الطيب المتنبي فقال

احبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه - 00:06:00

كذلك يظن ان يكون بينهما تشابه عموما في المعنى وذلك كقول جرير فلا يمنعك من عرب اي من حاجة لحاجهم سواء ذو العمائم

والخمار. وقول المتنبي ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضار - 00:06:20

من في كفه منهم قناة اي رجالهم كمان في كفه منهم خساب اي نساوهم طبعا اخذ معنا جرير سابق في لا يمنعك من عرب لحاجهم

سواء ذو العمائم والخمار. والسرقة الخفية احوالها - 00:06:40

اقوال حسنها تكون بحسب خفائها تتفاصل كل ما كانت خفية لا يتبارد لديه لان الشاعر اخذ المعنى المتكلم اخذ المعنى

الذى قبله كان ذلك احسن والطف. مما يتصل بالسرقات ما يسمى بالاقتباس - 00:07:00

والاقتباس هو الاخذ من كلام الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايراد ذلك في الشعر

ونحوه. وذلك قال والاقتباس ان يضمن الكلام قرآنا او حديث سيد - 00:07:20

صلى الله عليه وسلم. ثم قالوا الاقتباس عندهم ضربان. محول وثبت المعاني. الاول ما ثبت معناه اي ابقي على معناه الاصل لم يغير

وذلك كقول الشاعر وان تبدلت بناء غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:07:40

هذا اقتباس جاء به على نفس المعنى الذي اتى اسلم. وكقول الآخر لا تعادي الناس في اوطانهم قل ما يرى الوطنى واذا ما شئت عيشا

بينهم خالق الناس بخرق حسن. يقول وخلق الناس بخرق حسن. هذا اقتباس من - 00:08:00

الحادي النبوى الشريف منه قول السيوطي رحمه الله تعالى اعاب املائي الحديث رجال قد سعوا في الضلال سعيا حديثا انما ينكر

الامالي قوم لا يكادون يفقهون حديثا. انما ينكر الامالية قوم لا يكاد - 00:08:20

يفقهون حديثا. وتارة يكون محولا يحوله الشاعر الى معنى اخر. وذلك كقول الشاعر لان في مدحيك ما اخطأ في مدح في منعي

لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع. فحول المعنى الى الهجاء لقد انزلت - 00:08:40

تحجاجاتي بواد غير ذي زرع. ثم قال وجائز بالوزن او سواه تغيير نزرة اللفظ. لا معناه جائز الشعر ان يغير له تغييرا سهلا بسيطا. لانه هو

في الحقيقة لا يحكى على جهة كونه قرآن. القرآن لا يجوز لا تجوز - 00:09:00

زريعته بالمعنى وانت لا تحكيها على كونه على وجه كونه قرآن وانما كانك تحيل على الاية بذكرك له فلذلك استجاب فيه التغيير

السهل وذلك كما في قول احدهم قد كان ما قد خفت ان يكون انا الى الله راجعون - 00:09:20

ثم عقد فصل للتضمين والحل والعقد. فقال ولا اخذ من شهر بعزم ما خفيت تضمينهم التضمين هو الاخذ من الشعر مع عزوه اي مع

التبنية على انك اخذت مما قبلك. وذلك - 00:09:40

قول الشاعر على اني سانشد يوم جمع اضاعوني واي فتاة اضاعوا. فقال سانشد فهذا احالة على بيت وما على الاصل يجيب نكتة

اجمله. اجمله ما كان يزيد على العصر اي على المعنى الاصل والبيت الاصل - 00:10:00

بنكتة حينه يكون حينئذ حسنا. وذلك كقول الشاعر اذا الوهم ابدى لي لماها وتغرتها تذكرت ما بين العذيب وبارك. هذا مطلع قصيدة

لابي طيب المتنبي الشهرة مزر عوادينا ومجرى السوابق. واغترف به التغيير اليسيير - 00:10:20

مؤتمر في التضمين. ثم قال وما منه يرى بيته فاعلاه باستعana. اذا كان المضمن بيته فاكثر فانه يسمى استعana. وان كان مضمن من

الشعر شطرا او اقل فانه يسمى ايداع. والعقد نوم النذر. العقد هو - 00:10:40

نوم نذري ان ينظر الانسان النذر لا على سبيل الاقتباس. وذلك كقول الشاعر ما بال من اوله جيفة ونطفة اخره يفخر عقد به كلاما لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كما يقول البلاغيون وهو - 00:11:00

لابن ادم والفارخ انما اوله نطفة وآخره جيفة. فعدهم بعدهم بقوله ما بال من اوله جيفة ونطفة اخره يفخر والحمد نذر النوم. الحل عكسه ان ينذر النوم ان يأخذ بيته من الشعر وينذر. ان يأخذ بيته - 00:11:20

يمثلون له بقول بعضهم انه لما قبحت فعلاته وحنظل نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده صدقوا توهمنه الذي يعتاده فان هذا فيه حد لقول ابي الطيب المتنبي اذا اسعى فعل المرء ساءت ظنوه - 00:11:40

وصدق ما يأتي له من توهם ما يعتاده من توهם. ثم قالوا اشترطت الشهادة في الكلام يعني ان الكلام الذي يحل بالحل او يعقد بالنوم ينبغي ان يكون لكي يسلم الشاعر او المتكلم به من تهمة الكذب. وادعاء ما ليس له - 00:12:00

وقالوا والمنع اصل مذهب الامام. اشار بهذا الى ما ذكره السيوطي في الالفية مما اعزاه للامام مالك رحمة الله تعالى هو هنا والاخضرى رحمة الله تعالى مالكي. فهل في كلامه عادية؟ انا اذا قال الامام - 00:12:30

فالمراد عنده الامام مالك رحمة الله تعالى. لانه المعهود الذهني عند اهل الجزائر يعني هو رجل اسلم جزائري آآ اشار بهذا الى ما ذكره السيوطي عزاه للامام مالك رحمة الله تعالى من تحريم - 00:12:50

اختباس من القرآن الكريم ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر عموما. والسيوطى ذكر ذلك في كتاب بالاتقان في علوم القرآن وذكره ايضا في عقود الجمان وقال في عقود الجمان قلت واما حكمه في الشرع فمالكم - 00:13:10

في المنع وليس فيه عندنا صراحة لكن يحيى النووي ابا حمزة. وليس فيه عندنا صراحة للصحيح عندنا اذا قالها سيوطي مراد الشافعية كان السيوطي الشافعى عندنا صراحة لكن يحيى النووى ولكن ما ذكره هنا رجع عنه في كتابه المسمى بتنوير الحوالك الذى شرح به موطأ الامام - 00:13:30

بن مالك رحمة الله تعالى فانه رجع عن هذا الكلام فيه. والتاريخ يشهد بتأخر كتاب السيوط وهو تنوير الحوالك عن الكتابين المتقدمين اللذين هما الاتقان في علوم القرآن. وعقود الجمان وهو شرح الذي آآ شرح به - 00:14:00

نيته في الولاعة. وقد قال آآ شيخنا الشيخ محمد سالم العدود رحمة الله تعالى. ما ذكر الجلال في الاتقان وفي عقوده من الجمان من منع الاقتباس عند ما لک اکثر في تنویره الحوالک من رده ونسب - 00:14:20

بل هو شارة لمن الى امتناعه قد صار. لمن الى تحريم قد صار. فقولوا والتالي اخو للتوكيل يشهد يقول ان التاريخ يشهد لان تنوير الحوالك متأخر عن الكتابين المتقدمين. اقول والتاريخ - 00:14:40

للتتویر يشهد بالتأخير حاوي الخير. يعني ان السيوطي رحمة الله تعالى ذكرها في كتابه عقود الجمان في الاتقان عزوا للامام مالك رحمة الله تعالى بتحريم الاقتباس. وهذا القول غير معروف عند المالكية. ليس معروفا - 00:15:10

الملك. والسيوطى نفسه رجع عنه في كتابه المسمى بتتویر الحوالك. وهو آآ من اخر كتبه فهو متأخر عن الكتابين المتقدمين ما نسب الجلال في الاتقان وفي عقوده من الجمان من منع الاقتباس عندما - 00:15:30

اكثر في تتویريه الحوالك من رده ونسب الفشارى لمن الى تحرم قد صار اقول والتاريخ للتاً تتویري اقول والتاريخ للتتویري يشهد بالتأخير حاول خيري نعم. التلميح هو الاشارة الى قصة او شعر او مثل في بيت - 00:15:50

مثلاً فمثال التلميح للقصة قول الشاعر فوالله ما ادرى احلام نائم المت بناء كان في الركب يوشع فشعر بذلك الى قصة نبي الله يوسف عليه السلام الذي دعا الله ان تحبس الشمس آآ فحبست وقد يكون التلميذ - 00:16:20

الى شعره وذلك كقول الشاعر لعمرو مع الرمضاء والنار تلتضي ارق واحنى منك في ساعة الكرب اشار بذلك الى ذلك اشار بذلك الى قول كلب بن ربعة المستشير بعمرو عند كربنته كالمستج من - 00:16:40

الرمضاني بن ماري او الى مثل كقولك لا تعجل تحرم آآ فان فيه اشاره الى قولهم من تعجل شيئا قبل او انه عقب بحرمانه. ثم ذكر

تذنيبا هنا جاء به بجملة من - 00:17:00

آآ من القاب هذا الفن من القاب البديل. فمن ذلك التوشيع وهو ذكر شيء في نهاية الجملة يكون مفسرا لمعاطفين. امسى واصبح من تذكاركم واصبا يرثي لي المشفقاتن المال والولد. قد خدد الدمع خدي من تذركم واعتادني المضنيان - 00:17:20  
الوجد والكمد. غاب عن مقلة نومي لغيبتكم وخاني المسعدان الصبر والجلد لا غرورة للدمع ان تجري غواربه وتحته المظلمان القلب والكبد كأنما مهجتي شلو بمسبعة ينتابه ارجان الذئب والاسد. لم يبق غير خفي الروح من جسدي فذلك الباقيان الروح والجسد - 00:17:50

ما يسمى آآ كذلك ايضا ما يسمى بالترديد والترتيب وهو تعليق الكلمة في الفقرة بمعنىين ان تعلق كلمة واحدة معنيين مختلفين وذلك كقول ابي نواس صهباء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجرا مستهرا لو مسها مسته - 00:18:20  
ومن هو الاختراع وهو الاتيان بتركيب بديع لم يسبق اليه. فمنه في القرآن الكريم ولما سقط في ايديهم هذا كلام بلغ بديع لا لم يعلم قبل القرآن الكريم واصبح بعد ذلك جاريا مجرى المثل فهو يسمى هذا النمط من البديع يسمى بالاختراع - 00:18:40  
وكذلك التعديد وهو سوق المرادفات سوق المفردات دون تعاطف ومثل له بالتأتون العابدون حامدون السائدون الراكون الساجدون. من القاب هذا الفن ما يسمى بالتطريز؟ نعم. يقول معطوف باسقاط. ومن جهة الصنعة النحوية يتفسر بهذه الطريقة - 00:19:00

مم على كل حال هذا المعطوف العطف واسقاط العاطف ليس ليس مضطربا. فالاصل ان لا يحمل عليه القرآن الكريم. نعم من هذه الارقام التطريز وهو اشتمال الصدر على جزئين مخبر عنه ومتصلق متعلق به والعجز - 00:19:30  
على خبر مقيد بشيء كقولك التسبيح في الصلاة نور على نور. التسبيح هذا مسند اليه معه متعلقه وهو في الصلاة والخبر كذلك نور على نور هو كذلك. ومن هذه الالقاب ما يسمى بالتدبيج وهو ان يكون - 00:20:00  
لكلامه مع رضا المدح او غيره يوناني وذلك كقول ابي تمام تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا ديار سندس خضر تردى ثياب الموت حمرا ويصف هذا المرض الذي - 00:20:20

هذه القصيدة من احسن ما سمعت في الرثاء. ان لم تكن من احسن ما قيل في الرثاء عبر التاريخ يجد الخطب وليفضح الامر فليس لعين لم يفض ماوها عذر توفيت الامايل بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر - 00:20:40  
وما كان الا مال من قل ماله والاخرى لمن امسى وليس له ذخرا وما كان يدرى مجتدي جود كفه اذا ما استهلت انه خلق انا بكره الا في سبيل الله من عطلت له فجاج سبيل الله وثغر الثغر لآخر القصيدة الرائعة وهي اللي بيتم - 00:21:00  
لن يقول تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر. ترد ثياب الموت حمرا يعني قتلت في المعركة فاحمرت ثيابه ولكن هذا اللون تغير فما اتى لها الليل الا وقد دخل الجنة فاصبحت ثيابه خضر - 00:21:20  
من السندس تردى ذياب الموت حمرا فما اتى لها الدين الا وهي من سندس خضر نعم اه هذا رجل اسمه محمد اه لا يحضر الاسم وابيه لكن هو منا قاد قادة العباسيين - 00:21:40

نعم. اه والقصيدة في الحقيقة رائعة جدا من من اجود ما قيل في الرثاء يجد الخطب وليفضح الامر فليس لعين لم يفض ماوها عذر توفيت الاعمال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر - 00:22:00  
وانا لهم صبر عليه وقد مضى الى الموت حتى استشهد هو والصبر ان لهم صبر عليه وقد مضى الى الموت حتى استشهد هو والصابر تمام لا لا متنبئ لا المتنبئ عنده طاعن خيل من فوارس مفارسها الدهر وحيدا على نفس النمط لكن هاي القصيدة ليست المتن. نعم. نعم - 00:22:20

هذه من روائع النادرة النادرة ليست في شعر ابي تمام ولكن ادرى على مستوى الادب العربي يعني كله يعني كذلك ايضا الاستشهاد وهو الاستدلال ان يستدل ان يأتي بدليل في - 00:23:00  
في شعره وكذلك ما يسمونه بالايضاح وهو ان يكون في الكلام خفاء فيأتي بما يوضحه. قوله يذكر في كالخير والشر كله وقيل الخنا

والعلم والحلم والجهل. فقوله يذكر فيك الخير والشر كله وطيل الخناء. والعلم والحلم والجهل - 00:23:20

كلام خفي لا يدرى هل يراد به المدح او الهجاء؟ فلما قال فالقاك عن مذمومها متزها والقاك عن محمودها ولك الفضل علم انه يمدحه. كذلك ما يسمى بالائلالاف وهو الجمع بين المتناسبين لفظا او معنى. نعم - 00:23:40

وقول الله تعالى الشمس والقمر بحسبة. الشمس والقمر آآ بينهما تناسب لا من جهة التضاد وكذلك ما يسمى بالاستطراد وهو الانتقال من كلام لآخره ثم الرجوع الى الاول وهو معروف. ومن القاب هذا الفن ما يسمى بالاحالة. هو ان يحييل - 00:24:00

كلام اخر ومنه قول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب فيه احاله الى قول الله تعالى اذا رأيت الذين واذا رأيت الذين يخوضون في اياته وكذلك التلويح وهو العناية الكناية التي كثرت وسائلها كقولهم كثير الرماة فان هذه - 00:24:20

كناية كثرت وسائلها لان كثرة الرماد تقتضي كثرة النيران وكثرة النيران تقتضي كثرة آآ القدور كثرة القدور لتقتضي كثرة الطبخ كثرة الطبخ تقتضي كثرة الضيف كثرة الضيف ايضا تقتضي الكرم - 00:24:40

وكذلك ما يسمى بالفرصة. الفرصة هي استدراج مخاطبك. لكي تفهمه كقولك لمن ينكر المعاد هل كنت عدما؟ اللي يعترف ولا محالة فانك تقول له الذي انشأك من العدم قادر على ان - 00:25:00

هيداك كذلك ما يسمى بالتسميط وهو ان يؤتى بثلاث شجاعات في البيت قبل الروي. وما يسمى بالتعليق. وهو ان يريد ذكر حكم فيقدم عليه علة ذلك كقول الشاعر لهم اسامي سوام غير خافية من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم - 00:25:20

لهم اسامي سوامي اي لهم اسماء سامية غير خافية. من اجلها علل قال من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم. ذلك ما يسمى بالتحليلة وهي عقد القرآن لا من جهة الاقتباس وانما ينظم معناه فقط دون لغو - 00:25:50

او الحديث كذلك وهذا نوع من الاقتباس. وكذلك ايضا ما يسمى بالنقل وهو متعلق به لكن دون زيادة وما يسمى بالتختم وهو عقد القرآن والحديث مما اشتمل على بعض الفاظهما. ايضا - 00:26:10

الفرق بين هذه الثلاثة ان التحليلة هي عقد المعنى فقط مع الزيادة عليه. والنقل هو عقد المعنى فقط دون الزيادة عليه والتختم هو عقده معنى الاية مع ذكر بعضها. كذلك من هذه الالقاب ما يسمى بالتجريد وهو نفي الملزوم لانتفاء اللازم - 00:26:30

لا يسألون الناس الحاذى اي لا يقع منهم سؤال فلا يكون الالحاد اصلا. وكذلك ما يسمى بالاستقلال وهو جملة في معناها جمل كقوله فوصلكم صد وحبكم. فوصلكم سب وحبكم قلا. ونصح - 00:26:50

غش غش وسلمكم حرب. وكذلك التهمم. ذق انك انت العزيز. فهذا يسمى بالتهمم وكذلك التعريض ايضا هو الكلام الذي اه المعنى الذي يفهم من عرض الكلام لا من ده من قصدي المتكلم. يدخل فيه مفهوم الاشارة ونحو ذلك. وكذلك من هذه الالقاب ما يسمى - 00:27:10

الغاز هو تعمية المعنى. ويدخل في هذه الالقاب ايضا ما يسمى بالارتفاع وهو الانتقال من الادنى الى الاعلى كقوله مثلا قول لا ابالى بالوزير او بالسلطان ونحو ذلك بحيث ينتقل من الادنى الى الاعلى وعكسه يسمى بالتنزيل - 00:27:40

ومن هذه الارقام كذلك التأنيس هي ان يقدم بين يدي الخبر ما يؤنس المخاطب. ومنها الایمان وفسروه بالكتابات التي هي قليلة الوسائل خلافى ما سبق. ومنها حسن البيان وهو كشف - 00:28:00

معناه واياضاحه لنفس السامع. ومنها الرصف وهو وضع كل كلمة في المكان الذي يناسبها من ومنها المراجعة هو حكاية التقاول حكاية التقاول الذي وقع بين اثنين قال فرعون وما رب العالمين - 00:28:20

قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قالوا لمن حوله ولا تستمعون. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. ومنها التخلص وسيذكره فيما بعد. معقد فصل هنا فيما لا يعد كذبا فقال وليس في الالهاء والتهمم ولا التغالى - 00:28:40

والمحرم من كذبه. ايهاه هو التورية لا تعد من الكذب. بل ان في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في المعارض مندوحة عن الكذب والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه استعمل التورية. ولكن لا ينبغي للانسان ان يتذرع بها الى ظلم الناس - 00:29:00

او ابطال حقهم او جحوده ونحو ذلك فانها حينئذ تدخل في الحرام. وكذلك التهكم ليس كذبا لانه وقع في القرآن الكريم وللتقالى المبالغة التي تقدمت ايضا ليست لا تعد من الكذب. ثم قال وفي المزاح قد نزد بحيث لا ممدودة عنه - 00:29:20

يعني اذا كان الانسان يمازح ونحو ذلك ولم يجد مندوحة عن الكذب فانه يتعمق عليه حينئذ ان يوري لكي لا يقع في الكذب. كما كانوا ينبعي لصاحب الكلام تأله في البدء والختام. ينبعي - 00:29:40

من حيث ان يتأنق في الابتدائي ان يتبع الانقىد الاحسن في ابتداء الكلام وفي خلوصه في تخلصه وفي انتهائه. لماذا؟ لأن البدأ هو اول ما يقرع اذن السامع. اول ما يقرعه الاذن - 00:30:00

فحينئذ ينبعي ان يتأنق فيه لكي تسترسل الاذن في الاستماع. والتخلص هو الانتقال من غرض الى غرض وهذا ايضا من الموضع التي يفهم والختام هو اخر ما ايضا يقرأ يقرع الاذن كذلك. ومن تأمل سور القرآن الكريم - 00:30:20

جاءت على اكمل وجه في ذلك. قد قال السيوطي رحمة الله تعالى وسور القرآن في ابتدائها وفي خلوصها وفي انتهائهما. في هذه الثالثة في في ابتداء السورة وبتخلص من موضوع الى موضوع. وفي الانتهاء واردة اكمل معنى وادل وكيف لا وهو - 00:30:40

كلام الله جد ومن له امعن بالتأمل بان له كل خفي وجل وتم ذا النوم بتيسير الاحد سلخ جماد الثاني في يوم الاحد. من عام والسبعين التي بعد ثمانمائة للهجرة. خاتمة الفيه. قال بمطلع حسني. سهلي - 00:31:00

وحسن الفال الفأل كلمة حسنة وحسن السبك وكذلك ما يسمى براعة الاستهلال وهو ان يقدم بين يدي كلامه ما يشعره بمقصوده. نعم؟ شعرا او شعرا او نثرا. مثلا ما وقع في سورة النور. سورة انزلناها وفرضناها وانزلناها - 00:31:20

فيها التمرينات هذا فيه تقديم وفيه آ يؤهل الانسان ويحضره مهمة جدا ينبغي ان ينتبه لها. فهذا من براعة الاستهلال باجماع ايضا اضافة الى مم على كل حال هذا الاصطلاح يعني الاصلاحات آ قد لا تكون معانيها - 00:31:40

جهة تناسب ظاهر. ثم كان الحسن في تخلص او اقتضاب وفي الذي يدعونه فصل الخطاب. بالنسبة للتخلص على ثلاثة اقسام. حسن تخلص وما يسمى بفصل الخطاب وما يسمى بالاقتضاء. حسن التخلص هو الانتقال من معنى الى معنى آ وبينهم - 00:32:10

ما تناسب بحيث قد لا ينتبه الانسان الى الى وقوع الانتقال من غرض لغرض لشدة التناسب بين المعاني وآ يمكن ان يمثل ذلك مثلا قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله - 00:32:30

في ايمانكم ولكن نواخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم. للذين يولون من نسائهم تريص واربعة اشهر. فينفعوا فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق وان عزموا الطلاق فان الله سميح عليم. والمطلقات يتربصن بانفسهن لا تقل - 00:32:50

هذه الآيات بدأت بقوله لا يؤاخذكم الله باللغة في ايمانكم فتتعلق باليمين. ثم خلصت الى نوع من اليمين هو الايلاء للذين يولون فالايلاء له تعلق باليمين من جهة انه حلف. وله تعلق بالطلاق من جهة انه قد يؤول الى الطلاق. فقيل للذين يريدون من - 00:33:10

فينفعوا فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سميح عليم. ثم خلصت الى الطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن فهمنا؟ لأن الايلاء هو واسطة بين اليمين والطلاق. من جهة له علاقة باليمين لانه هو حلف. ان يحلف - 00:33:30

الرجل ان لا يأتي امرأته. ومن جهة له علاقة بالطلاق لانه قد يؤول اليه. فهذا النوع يسمى حسن التخلص. نعم قال السيوطي في شرحه لعقود الجمل قال وقد وقع منه في القرآن ما يسخر العقول. يعني وقعت منه صور غريب - 00:33:50

القسم الثاني اه هو ما يسمى ما يسمى بفصل خطأ. فصل الخطاب هو ان يؤتى باداة تشعر بالانتقال ان تأتي باداة تشعرك بالانتقال من غرض الى غرض. واشهر هذه الادوات اما بعد مع انها لم تقع في كتاب الله تعالى - 00:34:10

ولكنها كثيرة في الاحاديث النبوية الشريفة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في خطبه يقول اما بعد ما بال رجال اما بعد كذا كان يكثر منها. والقرآن الكريم وقع في فصل خطاب. وقع اه هذا في سورة صاد. هذا وان للطاغين - 00:34:30

فهذا فصل الخطاب هذا واقع او اعلم هذا ونحو ذلك وقع آ كذلك في سورة الحج بذلك ذلك ومن يعظم ذلك فهذا كله من فصل الخطاب. وهو ان يؤتى باداة تفصل الكلام السابق عن اللاحق. فهذا - 00:34:50

يسمي فصل الخطاب. القسم الثالث هو الاقتضاء. وهو الانتقال من غير ملائم. يعني تنتقل من من الكلام الى كلام اخر دون تلاؤم بينهما

دون ملائمة بينهما. ويمثلون له بقول ابي تمام لو رأى الله ان في الشيب خيرا - 00:35:10

جاورته الوجدان في الخلد شيئا. كل يوم تبدي صروف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا. كل يوم انتقل الى ده موضوع اخر لو رأى الله ان في الشيب خيرا جاورته الولدان في الخلد شيئا. ثم انتقل دون اي ملائمة الى معنى اخر وقال - 00:35:30

كل يوم تبدي ظروف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا. المشاهد هذا كان كبير في السن يمكن من سمات الحسن في الختام يرداfe  
بمشعر التمام. يعني من مما يحسن الختام ان ان يؤتى فيه بما يشعره - 00:35:50

بانتهائه. وقد جعل ذلك حسن خاتمة لكتابه فقال نعم. هذا تمام الجملة المقصودة من طلعة من البلاغة المحمودة ثم صلاة الله طول الامد اي الدهر على النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم واله اقاربه او امته - 00:36:20

وصحبه الاخيار ما غرد مدة كون المشتاق يفرد بالاسحار. وخر ساجدا الى الاذقان يبغي وسيلة يبغي ما يتosل به الى الله تعالى من الدعاء والاستغفار. تم هذا النوم بشهر الحجة تفتح الحاء فيه وتكسر - 00:36:40

قالوا الحجة والحجة. نعم. ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث قال شحة او توحيد حج حج حج وشحمة الاذن وعام حجة العام يقال له الحجة بالكسر. وافتتح او اكسر قاصدا ذا الحين - 00:37:00

افتتح او اكسر قاصدا ذي الحجة. قالوا في ذي الحجة. قالوا في ذي الحجة. والحجة البرهان في الخطاب. الحجة برهان نعم شجتنا وتوحيد حج حج. وشحمة الاذن وعام حجة سبقى صيدا من ذي الحجة او ذا الحجة والحجة البرهان وفي الخطاب. يعني انه هذا النوم تم - 00:37:20

لشهر ذي الحجة الميمون اي المبارك متمن نصف عاشر القرون اي عام خمسين وتسع مئة عام خمسين وتسع مئة. اي نعم. ورحمة الله تعالى لم يعمر يقال انه عاش يدعى له ثلاثين سنة الاخضر رحمه الله تعالى. من الاذكياء الذين لم يعمروا. اي نعم - 00:37:50

اذا هذه نهاية الدرس ان شاء الله سبحانه وتعالى ربنا وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:38:20